تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العدد الرابع - السنة الأولى - ربيع ١٤٠٦

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات:

تعنون باسم **هيئة التحرير**

صفائيه ـ ممتاز ـ پلاك ٧٣٧ ـ ت: ٢٣٤٥٦

ص.ب ٤٥٤ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران

إسم النشرة: تراثنا

العدد الرابع ـ السنةُ الأُولى ـ ربيع ١٤٠٦ هـ.ق.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

العدد: ٣٠٠٠ نسخة

الأرجوزة اللطيفة في علوم البلاغة

السيد الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدالمرسلين محمد وعلى أئمّة أهل البيت المعصومين، وعلى أتباعهم وشيعتهم، واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم.

و بعد فقد لفت نظري في هذه الأُرجوزة اللطيفة سلاسة نظمها وجمعها لمهمّات علوم البلاغة على مالها من إيجاز واختصار، فجميع أبياتها تبلغ (مائة) بيت، ممّا يسهّل على الطالب حفظها واستظهارها، وقد لاحظت أنّ الأراجيز المنظومة في كافّة الفنون ـ من النحو والصرف وغيرهما ـ متوفّرة متداولة، بينما علوم البلاغة لم أجد لها نظماً موجزاً إلاّ قليلاً، كهذه الأُرجوزة، فرغبت في تحقيقها و إحيائها كي تفيد الطالبين والراغبين.

الأُرجوزة:

قال شيخنا العلاّمة الطهراني في حرف الألف من موسوعة «الذريعة» برقم (٢٤٤٤) ما نصّه:

أرجوزة في المعاني والبيان، في مائة بيت، لميرزا محمدبن محمدرضا بن إسماعيل ابن جمال الدين، القمّي، المشهدي ... و شرحها سنة (١٠٧٤) و سمّى الشرح بـ (إنجاح المطالب) وهي مطبوعة ضمن مجموعة من المنظومات المختصرة سنة (١٣٠٠) و مرة أخرى في غير تلك السنة.

وقال ـ رحمه الله ـ في حرف الميم، برقم (٨٣٧٨) ما نصّه:

منظومة في المعاني والبيان، طبعتْ مع «صراط الجنة» مرة، ومع «عقود الجمان» أُخرى، وفي طبعه الاول: (أنّه للمولى محمد).

أقول: طبعت المنظومة:

أولاً: مع أُرجوزة «صراط الجنّة»، في علم الكلام، للمولى علي نقي الگنابادي وتليها مجموعة من الأراجيز، في سنة (١٣٠٠).

و ثانياً: مع منظومة «عقود الجمان» الألفية في المعاني والبيان، لجلال الدين السيوطي، نظمها سنة (٨٧٢)، و تليها مجموعة من الأراجيز، تقع منظومتنا هذه في ص (١١٢ ـ ١٢٣) منها، وقد طبعت سنة (١٣١٦) باهتمام الشيخ أحمد الشيرازي ـ بطهران ظاهراً ـ وهذه المطبوعة الثانية موجودة عندنا، وقد اعتمدناها في التحقيق برمز (طد).

كما اعتمدنا في التحقيق ـ أيضاً ـ على المتن الموجود ضمن مخطوطات الشرح الذي قمنا بتحقيقه، وهي:

١ ـ نسخة مكتبة السيد المرعشي، برقم (١٥٨٧) برمز (ش).

٢ ـ نسخة المكتبة الرضوية بمشهد برقم (٣٩٨٥) برمز (خ).

٣ ـ نسخة أُخرى في المكتبة الرضوية، برقم (٤٠٣٥) برمز (ق).

وقد شرحنا خصوصيات هذه النسخ في مقدمة الشرح.

أمّا المؤلف:

فهو الشيخ الفاضل العالم، العارف المحدّث، المفسّر المحقّق المدقّق، مولانا الميرزا محمد بن محمدرضا بن إسماعيل بن جمال الدين، القمي الأصل، المشهدي المولد والمسكن، من تلامذة العلاّمة المجلسي صاحب البحار.

ألّف شرح هذه المنظومة بمشهد سنة (١٠٧٤) و ألّف تفسيره الكبير الموسوم بـ «كنزالدقائق و بحرالغرائب» بين السنين (١٠٩٤) و (١١٠٣)، وكتب له المجلسي تقريظاً سنة (١١٠٢) وكذلك قرّظه المحقق آغاجمال الخونساري سنة (١١٠٧).

مؤلفاته:

١ ـ هذه الأُرجوزة ـ التي نقدّم لها ـ .

٢ ـ شرح الأُرجوزة المسمّى بـ «إنجاح المطالب في الفوز بالمآرب» وقد قمنا

بتحقيقه.

٣ ـ التحفة الحسينيّة في أعمال السنة والشهور والأسابيع والأيام، و آداب الصلاة و غير ذلك.

٤ ـ تفسير «كنزالدقائق و بحرالغرائب» وهو كبير يقع في أربعة مجلدات كبار، وفي عزمنا أن نحقّقه إن شاء الله.

٥ ـ حاشية على الكشّاف للزمخشري.

٦ ـ حاشية على حاشية الشيخ البهائي على تفسير البيضاوي.

٧ ـ رسالة في أحكام الصيد والذباحة.

و عدة مؤلّفات أُخرى.

وقد توسّعنا في ترجمة المؤلف رحمه الله بشيء من التفصيل في مقدمة الشرح.

والحمدلله على توفيقه حمداً أبداً وشكراً سرمداً، وصلّى الله على محمد وآله دائماً.

وكتب

السيد الحسيني

قم ـ ١٤٠٤ هـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله وصلّى الله ... على رسوله الذي اصطفاهُ
محمّدٍ وآلهِ وسلّما ... و بعدُ قد أحببتُ أن أنظِما(١)
في علمَي البيانِ والمعاني ... أُرجوزةً لطيفةَ المعاني
أبياتُها عن مائة لم تَزِدِ ... فقلتُ غيرَ آمنٍ من حَسَدِ

مقدمة

فصاحة المفردِ في سلامتهْ ... من نفرةٍ فيهِ ومن غرابتهْ
وكونهِ مخالف(٢) القياسِ ... ثُمّ الفصيحُ من كلام الناسِ
ما كانَ من تنافرٍ سليما ... ولم يكنْ تأليفُه سقيما
وهو من التعقيدِ أيضاً خالِ ... و إنْ يكنْ مطابقاً للحالِ
فهو البليغُ والذي يُؤلّفُهْ ... و بالفصيح من يُعَبّرْ نَصِفُهْ
(١٠) والصدقُ أنْ يطابقَ الواقِعَ ما ... نقولُ والكذب خلافهُ اعلما

الفنُّ الأول: علمُ المعاني

وعربيُّ اللّفظِ ذو أحْوالِ ... يأتي بها مطابقاً للحالِ
عِرفانُها علمٌ هوالمعاني ... منحصرُ الأبوابِ في ثمانِ

البابُ الأول: أحوال الإسناد الخبري

إنْ قَصَدَ المخبرُ نفسَ الحكمِ ... فَسَمِّ ذا فائدةً وَسَمِّ
إنْ قَصَدَ الإعْلامَ للعلمِ بهِ ... لازمها وللمقامِ انتبهِ
إن ابتدائياً فلا يؤكّدُ ... أوْ طلبيّاً فهوفيه يُحْمَدُ
وواجبٌ بحَسَبِ الإنكارِ ... و يَحْسنُ التبديلُ بالأغيارِ
والفعلُ أو معناهُ مَنْ أسْنَدَه ... لِمالَهُ في ظاهرٍ ذا عنده
حقيقةٌ عقليةٌ و إنْ إلىٰ ... غيرِ ملابسٍ مجازٌ أوّلا

الباب الثاني: أحوال المسند اليه

الحذفُ للصونِ وللانكارِ ... والاحترازِ أو(٣) للاختبارِ

---

(١) كذا في النسخ بتشديد الظاء، وكان في (طد): أنّي أنظِما.

(٢) في (ش) (خلافة) بدل: مخالف.

(٣) في غيرالمطبوعة و (ش): (و) بدل أو.

والـذِكـرُ لـلأصـلِ و لـلـتـنـويـهِ والبسطِ والضعفِ و للتنبيهِ(١) (٢٠)
و إنْ بـإضـمـارٍ يـكـنْ مـعـرّفـا فـلـلـمـقـامـاتِ الـثـلاثِ فـاعْـرِفـا
والأصلُ في الخطابِ لـلـمـعـيَّنِ والـتـركُ فـيـهِ لـلـعـمومِ الـبـيِّنِ
وَ عِـلـمـيَّةٌ فـلـلإحضـارِ وقصدِ تـعظـيـمٍ أو احـتـقـارِ
وصِلـة لـلـجـهـلِ والـتـعظـيـمِ لـلشـأنِ والايمـاء والـتـفـخـيـمِ
و بـالإشـارةِ(٢) لـذي فـهـمٍ بَطِي في الـقـرب والـبـعـد أوالـتـوسطِ
و ألْ لِـعَـهْـدٍ وحـقـيـقـةٍ وقـدْ يُـفـيـدُ الاسـتـغـراقَ أو لِما(٣) انـفـردْ
و بـإضـافـةٍ فـلاخـتـصـار وقصدِ تـعظـيـمٍ أو احـتـقـارِ(٤)
و إنْ مُـنَـكّـراً فـلـلـتـحـقـيـرِ والضـدِ والافـرادِ والـتـكـثـيـرِ
وضـدِّهِ والـوصـفُ لـلـتـبـيـيـنِ والمدحِ والـتـخـصـيـصِ والـتـعـيـيـنِ
و كـونُـهُ مـؤكّـداً فـيشـمَـل(٥) لـدفـعِ وهـمٍ كـونـهِ لا يَشْـمـلُ (٣٠)
والسـهـوِ والـتـجـوزِ المـبـاحِ ثـمَّ بـيـانُـهُ فـلـلايضـاحِ
بـاسـمٍ بِـهِ يخـتـصُّ والإبْـدالُ يَـزيـدُ تـقـريـراً لِـمـا يُـقـالُ
والعطفُ تفصيلٌ(٦) مع اقترابِ أو ردّ سـامـعٍ إلى الصـوابِ
والفصلُ للتخصيصِ والتقديمُ فلاهتمام يَحصل(٧) التقسيمُ
كـالأصـل والتمكـيـنِ والتَـفَـأُلِ وقد يفيد الاختصاص ان وَلِيْ
نفـيـاً وقـدْ على خـلاف الظـاهـرِ يـأتي كـأوْلـىٰ والـتـفـاتٍ دائِـرِ

الباب الثالث: أحوالُ المُسْنَد

لِما مَضى الـتـركُ مـع الـقـرينَةْ والـذكـرُ أنْ يُـفـيـدنـا تـعـيـيـنَهْ

---

(١) جاء هذاالبيت في المطبوعة، هكذا:

والـذكـرُ لـلـتـعظـيـمِ والإهـانـةْ والـبسطِ والـتـنـبـيـهِ والـقـرينـةْ

(٢) في المطبوعة و (ش) و باشارة.

(٣) كذا الصحيح، وكان في النسخ: (ما) بدل: لما.

(٤) جاء الشطر الثاني في المطبوعة، كذا: نعم و للذمّ أو احتقارِ.

(٥) في المطبوعة: فيحصل.

(٦) في (خ): تفسير.

(٧) كذا في المطبوعة: وفي النسخ: حاصل، ولعلّ الأفضل: (حصل).

وكونُهُ فعلاً فللتقييدِ(١) بالوقتِ مع إفادةِ التجدُّدِ
واسماً فلانعدامِ ذا ومفردا لأنَّ نفسَ الحكم فيه قُصِدا
(٤٠) والفعلُ بالمفعول إنْ تَقيَدا ونحوه فليُفيدَ أزْيَدا
و تركُهُ لمانعٍ منه و إنْ بالشرطِ لاعتبارِ ما يجيء مِنْ
أداتِهِ والجزمُ أصلٌ في إذا لا إنْ وَلَوْ كذاك مَنْعُ ذا
والوصف والتعريف والتأخيرُ و عكسُه يعرف والتنكيرُ

الباب الرابع: أحوال متعلقات الفعل

ثُمَّ مع المفعولِ حالُ الفعلِ كحالِهِ مع فاعلٍ من أجْلِ
تَلَبُّسٌ لا كونَ ذاك قد جَرىٰ و إنْ يرد إنْ لمْ يكنْ قد ذُكِرا
النفيُ مطلقاً أو الإثباتُ لَهْ فذاكَ مثلُ لازمٍ في المنزلَهْ
من غيرِ تقديرٍ و إلاّ لَزِماْ والحذف للبيانِ فيما أُبْهِماْ
أو لمجيءِ الذكرِ أو لِرَدّ تَوَهُّم السامعِ غيرَ القصدِ
أو هُوَ للتعميمِ أو للفاصِلَهْ او هُوَ لاستهجانِكَ المقابلهْ
(٥٠) و قَدِّمِ المفعولَ أو شَبيهَهُ رداً على مَنْ لَمْ يَصِبْ تَعْيينَهُ
و بعضَ معمولٍ على بعضٍ كماْ إذا اهتمامٌ أو لأصْلٍ عُلِماْ

الباب الخامس: باب القَصْر

القصرُ نوعانِ حقيقي وذا ضربانِ والثاني الإضافيُ كذا
كقصرِكَ الوصفَ على الموصوفِ وعكسِه من نوعِهِ المعروفِ
طُرقُهُ النفيُ والإستثناهُما والعطف والتقديم ثُمّ إنّما
دلالةُ التقديمِ بالفحوىٰ وماْ عداهُ بالوضعِ و أيضاً مثلَماْ
القصرُ بينَ خبرٍ و مبتداْ يكونُ بينَ فاعلٍ وما بَداْ
منهُ فمعلومٌ وقَدْ يُنَزَّلُ منزلَةَ المجهولِ أو ذا يُبْدَلُ

الباب السادس: باب الإنشاء

و يقتضي الإنشا (٢) إذا كانَ طَلَبْ ماهُوَ غيرُ حاصلٍ و مُنْتَخَب(٣)

---

(١) في (ش) و (خ): فللتقييد.
(٢) في المطبوعة: يستدعي الانشاء...
(٣) في المطبوعة و (ش): والمنتخب.

فيه التمني ولَهُ الموضوعُ ... لَيْتَ و إنْ لم يكنِ الوقوعُ
وَلَوْ وَهَلْ مثل لعلَّ الداخِلَهْ ... فيهِ والاستفهامُ والموضوعُ لَهْ (٦٠)
هلْ همزَةٌ مَنْ ما و أيّ أيْنا ... كَمْ كَيْفَ أيّانَ مَتىٰ امْ أنّىٰ
فَهلْ بِها يُطلَبُ تصديقٌ وما ... لا هَمزةٌ تَصوّرٌ وهيَ هُما
وقدْ للاستبطاءِ والتقريرِ ... وغيرِ ذا يكونُ والتحقير
والأمرُ وَهُوَ الطلبُ استعلاءا(١) ... وقدْ لأنواع يكونُ جاءا
والنهيُ وَهُوَ مثلُهُ بلا بدا ... والشرطُ بعدَها يجوزُ والندا
وَقدْ للاختصاصِ والإغراءِ ... يجيءُ ثُمَّ موضعَ الانشاءِ
قَدْ يقعُ الإخبارُ للتفاؤلِ ... والحرصِ او بعكسِ ذا تأمّلِ

الباب السابع: مبحث الفصل والوصل

انْ نُزِّلَتْ ثانيةٌ منْ ماضِيَهْ ... كنفسِها أو نُزِّلَتْ كالعاريَهْ
إفْصِلْ و إنْ تَوَسَّطَتْ فالوصْلُ ... لجامعٍ(٢) أرْجَحُ ثمّ الفَصْلُ
للحالِ حيثُ أصلُها قد سَلِما ... أصْلٌ و انْ مرجّحٌ تحتّما (٧٠)

الباب الثامن: مبحث الإيجاز والإطناب والمساواة

تَوْفِيَةُ المقصودِ بالناقصِ مِنْ ... لفظٍ له الإيجاز والاطنابُ إنْ
بزائدٍ عنهُ وضربا الأوّلِ ... قصرٌ وحذف جملةٍ أو جُملِ
أو جزءِ جملةٍ و ما يدُلُّ ... عليهِ أنواعٌ ومنهُ العقلُ
وجاءَ للتوشيعِ بالتفصيلِ ... ثانٍ والاعتراضِ والتذييلِ

الفنُّ الثاني: علمُ البيان

علمُ البيانِ ما بِهِ قد (٣) يُعْرَف ... إيرادُ ما طُرُقُهُ تختلِف
في كونِها واضحَةَ الدلالَهْ ... فما بِهِ من لازمِ الموضوعِ لَهْ
إمّا مجازٌ منه الاستعارَهْ ... تُبنىٰ على التشبيهِ أوْ كنايَهْ
وطرفا التشبيهِ حسّيانِ ... ولَوْ خياليّاً و عقليّانِ

---

(١) جاء البيت في المطبوعة و(ش) كذا:

والأمر وهو طلبُ استعلاءِ ... وقدْ لأنواعٍ يكونُ جائي

(٢) في المطبوعة و (ش): بجامعٍ.

(٣) كلمة قد وردت في المطبوعة فقط.

ومنهُ ما بالوهمِ والوجدانِ(١) وفيهما يختلف الجزءانِ
(٨٠) ووجهُهُ ما اشتركا فيهِ وجا ذا في حقيقَتَيهما وخارجا
وصفاً فجسيٌّ وعقليٌّ وذا واحد أوْ في حكمِهِ او لا كذا(٢)
والكاف او كأنَّ او كمثلِ أداتُهُ وقدْ بذكرِ الفعلِ
وغرض منهُ على المشبَّهِ يعودُ أو على المشبَّهِ(٣) بهِ
فباعتبار كلِ ركنٍ قسّما أنواعَهُ ثُمَّ المجازُ فافْهَما(٤)
مفردٌ أوْ مركبٌ و تارةً يكونُ مرسلاً أو استعارةً
بجَعْلِ ذا ذاك وادّعيَ لَهْ و هِيَ إنْ اسمُ جنسٍ استُعِير لَهْ
أصليّةٌ أوْ لا(٥) فَتَبَعِيَّهْ و إنْ تكنْ ضِدّاً تَهَكميَّهْ
وما بِهِ لازمُ معنى وهوَ لا ممتنعٌ(٦) كنايةٌ فاقسِمْ الى
ارادةِ النسبةِ أو نفس الصِفَهْ او غير هٰذينِ اجتَهِدْ أن تَعْرِفهْ

الفنّ الثالث: علم البديع

(٩٠) علمُ البديع تحسينُ الكلام رعايةَ الوضوح والمَقامِ(٧)
ضربانِ لفظيٌّ كتَجنيسٍ وردْ و سَجْع أو قلبٍ و تشريعٍ وَرَدْ
والمعنويُّ منه كالتسهيمِ والجمع والتفريقِ والتقسيمِ
والقولِ بالموجبِ والتجريدِ والجدِّ(٨) والطباقِ والتأكيدِ
والعكسِ والرجوع والايهامِ واللفّ والنشرِ والاستخدامِ

---

(١) في المطبوعة و (ش): ومنه بالوهم و بالوجدان...

(٢) هذا البيت لم يرد في شيء من النسخ المخطوطة، و انّما ورد في المطبوعة فقط و وجوده ضروريّ لتكميل الأُرجوزة مائة بيت.

(٣) في المطبوعة و (ش): مشبّهٍ به.

(٤) في المطبوعة و (ش): قسم ... فافهم.

(٥) في (خ) و (ق): والا، بدل أولا.

(٦) في المطبوعة و (ش): ممتنعا.

(٧) ورد هذاالبيت في النسخ هكذا:

علم البديع (وهو) تحسين الكلام (بعد) رعاية الوضوح والمقام

وواضح ان كلمة (وهو) و كلمة (بعد) اضيفتا للشرح والتوضيح.

(٨) في المطبوعة: والهزل، بدل قوله: والجد.

والسوقِ والتوجيهِ والتوفيقِ والبحثِ والتعليلِ والتعليقِ

خاتمة: في السرقات الشعرية وما يتّصل بها

السرقاتُ ظاهرٌ فالنَسْخُ يُذَمّ لا أنْ يستطيب المَسْخُ
والسَلْخُ مثلُهُ وغيرُ ظاهرٍ كوضعِ معنىً في محلِ آخرِ
أو يتشابَهانِ أوْ ذا أشْملُ ومنهُ قلبٌ و اقتباسٌ يُنقلُ
ومنهُ تضمينٌ و تلميحٌ وحَلّ ومنهُ عقدٌ والتأنُّق إنْ تَسلْ
بَراعةُ استهلالٍ انتقالُ حسنُ اختتامٍ و انتهىٰ المقالُ(١) (١٠٠)

* * *

(١) وانتهى بحمدالله تعالى تحقيقنا لهذه الأُرجوزة على خير ما يرام.